

مفهوم الفعل عند الأصوليين 4\4 فريد الأنصاري

diraF irasnAla

فريد الأنصاري

تكون عابدا لله ليس بالندم بالوجوب. بالوجوب ولهذا قوله عليه الصلاة والسلام للصائم فرحتان فرحة عند افطاره وفرحة عند لقاء ربه ليس لأنه راه كيتمتع بالمالكة وكان يعني انه جاع وكياكل. هذا معنى تابعي وليس بأصيل. ماشي معنتو مكائش كاي. ولكن عندو الدرجة تنين. اما المعنى الأصيل - 00:00:00

هو انه يجد نفسه يعبد الله بما يشتهي. كتجيك الحاجة لي في شهوتك وكتعبد اله تعالى بها. شيء عجيب. وفي موضع احكم صدقة قالوا او يأتي احدنا شهوته يا رسول الله ويكون له بذلك اجر؟ قال نعم. رأييت ان وضعها في حرام؟ الا يكون علي بذلك وزر؟ قالوا بلى. قال - 00:00:27

ذلك اذا وضعها في حلال ولكن بشرط ما كائش تصريح ولكن موجود ضمن النص وهو ما اصلناه ان يكون قاصدا بذلك قصد التعبير من الاحسان يعني كيمشي للحلال باش كيصرفو على الحرام. بهذه النية هو عابد لله بترك الزنا. عابد لله من ترك الزنا - 00:00:47

يفعل المباح وهذا من المعاني الدقيقة التي تجعل يعني افعالا المكلفين حية فعلا بالمقاصد. وكلام لطيف فعلا هذا ديال الإمام الشاطبي رحمه الله ان المقاصد ارواح الأعمال. لأن هي عادات كائنة ولكن ميتة. فمجرد ما تدخل عليها القصد - 00:01:10

تصبح حية تؤتي اكلاها بإذن ربها. ها هي بالحسنات وبالطيبات وبالمكرمات. وقد كانت قبل قليل كأفعال البهائم والحيوانات افعال الكفار حينما يشربون او يتزوجون او يطعمون او غير ذلك من المعاني العادية التي لا قيمة لها ولا تعلق بالاحكام لها - 00:01:30

من الامور التي درسها علماء اصول الفقه وقد اثبتها الامام الشوكاني في كتابه هذا الذي بين ايدينا وهو كما ارشاد الفحول هو مسألة التكليف بما لا طاقة للانسان به تكليف ما لا يطاق في الشريعة. جمهور العلماء - 00:01:50

على انه مرفوع مكائش. وانه ممتنع عقلا وشرعا لان تكليف الانسان بما لا طاقة له به. يعني عبث لغو. وما لا طاقة له مستحيل ما ممكن ان ينجزه وهذا قلت انا قلت في بداية الكلام واحد شيء وهو ان هذه المباحث التي تتعلق بالحكم بصفة عامة بأبوابه يعني حاكما - 00:02:10

ومحكوم ومحكوم فيه ومحكوم به الى اخره. دخله كثير من لفظ علماء الكلام وهذا منه. هذا مضياغ الوقت. انا ساشرحه وامر عليه ونختم حلقة مقبلة يعني لا قيمة له البتة من الناحية الدينية والتكليفية والتشريعية وهو من ضياغ الوقت مع الأسف مما يعني - 00:02:42

صنف هو كتبه العلماء في كتبهم لأنه هادي من مسالب الكلام ودخلوه لأصول الفقه تكليف ما لا يطاق او لا خلاف بينهم هذا الغريب لا خلاف بينهم في انهم ما موجود في الشريعة - 00:03:02

كيقولك يعني الجواز العقلي اي ان بعضهم يقول يجوز عقلا يعني ممكن يكون بغا الله يكلف الإنسان ما لا طاقة له يكلفوني. ولكن الحاصل انه لا خلاف بينهم في انه لم يكلف احدا بما لا طاقة له به. ايوا لاش غنضيعو الوقت - 00:03:20

لا يكلف الله نفسا الا وسعها نص قرآني صريح في هذا الأمر ومضيعة للوقت ان يجادل الإنسان في هذه الأشياء ثم التكليف باش تعرف يعني بأن هذا من المستحيلات حقيقة ما يسمى يعني التكليف بالمستحيل وهذا منه هذا فرع من قضية ما لا طاقة له - 00:03:40

التكليف بالمستحيل. المستحيل يعرفونه بأنه ما لا يتصور عقلا ولا خيالا. يعني المستحيل يعني اي الحاجة لي كيتمكن لك تخيلها مكيسموهاش مستحيل هذا علم المنطق هذا. هادو مصطلحات منطقية. يعني الحاجة لي تخيلها او مكيناش. كل ما هو قابل -

00:04:00

للتخيل وهو غير موجود يسمونه الممكن كيقولك ايه مكيناش ولكن مادام قادرين تتخيلوه ممكن كأن تتخيل حصانا واحد العود

حصانا يطير بجناح ماعمر ما كان وماكيناش ولكن بما ان لنا القدرة على تخيله - 00:04:20

كيسميوه هدا عالم الممكنات كأن تتخيل حريقا كبيرا نعوذ بالله من الحريق ولم يقع بعد بسبب ان عندك عود ان عندك ثقة عندك وقيدة بسبب ان عندك عودة ثقة. ها الوقيدة وكتخيل بأن يمكن دير بها حريق. ممكن. ولكن راه ما كيناش الآن. ولكن بما - 00:04:40

ان العادة لا تحيله يعني ما كيناش يعني امتناع اقليم مية فالمية فلذلك اسمنا ممكن فهذا لا نتحدث عنه لا نتحدث عن المستحيل. هل

يمكن وهل يجوز عقلا؟ وهل يجوز شرعا ان يكلف الله الناس بالمستحيل؟ والمستحيل قلت هو ما لا يمكن تصويره - 00:05:03

شي حاجة لي ما عندكش القدرة تخيلها. كل ما لك القدرة على تخيله راه ماشي مستحيل. ولكن لي ما عندكش القدرة على استحضر صورتها الخيالية فهو المستحيل. امثلة كثيرة يضربونه لهذا يسميهم المناطق بالثالث المرفوع. في علم منطق يقولوا له ثالث مرفوع -

00:05:23

وهو المستحيل. يعني كايين الواجب عقلا والممكن عقلا الثالث مستحيل مرفوع الى وجود له مين امثلة؟ اجتماع الموت والحياة في

الجسد الواحد والمكان الواحد والزمان الواحد. اجتماع الموت والحياة في الجسد الواحد في الزمن الواحد وفي المكان الواحد. ما

ممكن عقلا تخيل هادشي - 00:05:43

يعني لا تستطيع ان تتخيل غير مجرد الخيال واحد الإنسان حي وميت فهاد الوقت وفهاد الموضع علاش؟ لأنهما نقيضان الحياة

نقيض الموت والموت نقيض الحياة. فبمجرد ما تريد لأن ما معنى الخيال؟ استدعاء - 00:06:11

او صورة كطلب واحد الصورة بالخير كتجي كتشكها. فأنت بمجرد ما تستدعي صورة الحياة في هذا الرجل تضحل صورة الموت.

صافي سورة الموت كتمشي. لأن سورة الحياة لا يمكنك ان تتصورها الا بلوازمها - 00:06:32

الآن كل هذا تعبير مناطق ما معنى لوازم الحياة؟ الحركة مثلا التبسم الخوف آآ الكلام اي شيء الذي به نعرفه حيا حيا. لوازم الحياء.

فإذا انت لما تقول هذا حي غادي تجيك اللوازم ديال الحياة - 00:06:52

تنفس شوف حركة النفس طالعة النفس ابطال النفس نبض القلب والو ما جرى من لوازم التي هي معروفة انها وصفات لازمة ونتيجة

عن الحياء كتبدا التخييلة كتجي للدماغ دياك فاذا لا تستطيع في تلك اللحظة ان تتخيل صورته ميتا. ولكن لما تبغي تركب عليه

الصورة ديال الموت - 00:07:12

تبدا دخلو الموت تغيب وتضح صورة الحياة ولوازمها كتمشي الحركة يسكت القلب ميبقى فإذا ان تستطيع ان تجمع بينهما لأن هذه

الصورة تطرد تلك وتلك تطرد هذه والجمع بينهما مستحيل دائما - 00:07:39

نقول هاد المثل العقل ينفجر وما تجيش هاد الصورة للبال. ما تستاطع ابداء. را الدماغ دياك يوجعك فلذلك اذن بما انها نقيضان لا

يجتمعان. هذا الذي يسميه العلماء بالمستحيل. اي ما لا يمكن تخيله. فإذا كان ذلك كذلك بنادم - 00:07:59

ما قبل شاي تصوروا ولا يستحضرو. وهو درب من العدم فكيف يكلف الله الناس به؟ هذا عبث لأن التكليف بالعدم عدم التكليف بالعدم

عدم اي لا تكليف ولذلك النبي قلت بأنه - 00:08:17

هذا جدل يعني كما يقولون قديما وحديثا جدل بيزنطي لا قيمة له وادخاله في هذا العلم مضيعة للعلم ومضيعة للوقت ومضيعة

العقلي ولكن لابد ان تعرفه حتى لا يغرقك غيرك فيه - 00:08:37

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك ونتوب اليك. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:53